

آلام البطن

البطن عبارة عن تجويف كبير بجسم الإنسان يقع بين الصدر وتجويف الحوض. يفصل حائط قوي من العضلات يسمى " الحجاب الحاجز " بين البطن والقفص الصدري، وليس هناك نسيج يفصل البطن عن تجويف الحوض، وتحتوي أعضاء البطن على المعدة والكبد والبنكرياس والأمعاء والكليتين والغدة الكظرية والطحال. وهناك غشاء رقيق يسمى " الغشاء البريتوني " يقوم بتحصين كل تجويف البطن ويغطي معظم أعضائه. يتكون الحائط الأمامي للبطن من طبقات عضلية أشبه بالرقائق، ملتصقة بالأضلاع من أعلى، وبعضام الحوض من أسفل. تحفظ هذه العضلات أعضاء البطن، وتمكن الشخص من أن ينحني ويستدير بقامته. تكون بعض العضلات والسلسلة الفقارية أقرب لحائط البطن.

وإذا حدث ألم في المنطقة ما بين الصدر والحوض فهذا يعني إشارة إلى أن هناك شيئاً به خلل في أحد أعضاء التجويف البطني. وينبغي لأي شخص يصيبه ألم ألا يتأخر في استشارة الطبيب، كما يجب عدم تناول أي من المليينات أو المسهلات حيث إنها خطيرة لمن يعاني من الزائدة الدودية، ويقول المختصون: إن أكثر آلام البطن شيوعاً تأتي من الإفراط في الأكل وبالأخص الأغذية الدسمة، أو أن يأكل الشخص وهو في حالة تعب أو يعاني من اضطرابات عاطفية، وعادة يزول الألم الناتج عن مثل هذه الأسباب عندما يستعيد الجهاز الهضمي أوضاعه الصحية.

ينبغي على كل شخص عندما يحس بألم في البطن أن يحدد موقع الألم، وهل كان قبل الأكل أو بعده، وهل يصاحبه الشعور بالقيء أو الدوخة، وهل يشك في

أي نوع من أنواع الأكل قد يكون السبب في ذلك؟ وهل سبق أن أحس بهذا الألم من قبل وفي الموقع نفسه؟ وهل الألم مستمر في موقعه الأصلي أم أنه يتنقل، وفيما إذا كان يختفي بعد الأكل أو يستمر؟ وهل الألم مصحوب بإسهال؟ وهل الألم شديد؟ وهل يخف الألم مع المشي أم يخف بالرقود؟ وهل الألم يخف عند وضع الشخص لموضع السجود أم يزداد؟ هذه الملاحظات مهمة جداً لأنه عند ذهابك إلى الطبيب يحتاج إلى معرفة هذه المعلومات.

كيف تكون آلام البطن؟

إن الألم غير القوي في أعلى البطن المقرون بالغثيان ينشأ من اضطرابات المعدة، وإذا كان مثل هذا الألم لم يحدث من قبل بنوع ما من الانتظام، فإن العلاج الذاتي البسيط قد يكون مسموحاً به. أما الألم الشديد مع سوء الهضم فينبغي في هذه الحالة الذهاب أو استدعاء الطبيب المختص، إذ إن أنواعاً معينة من مرض القلب تحدث أعراضاً شبيهة بهذه الأعراض.

١- الألم الحاد مع القيء والإسهال هي دلائل على تسمم الطعام، وهي تدعو إلى زيارة الطبيب في الحال، وعليك ألا تحاول تفريغ أمعائك بالمليينات أو أن توقف الإسهال بالأدوية.

٢- أما الألم المعاود والتلملم الغامض في أعلى البطن، وبالأخص إذا كان مصحوباً بسوء هضم وغثيان وقلة تحمل تجاه الأطعمة الدهنية قد يعني أن بعض الحصى قد تكون في المرارة. وحصى المرارة عادة تتكون بفعل تصلب مواد كيميائية معينة توجد في الصفراء، وهي المادة السائلة التي يصنعها الكبد وتختزن في المرارة تسبب ألماً معتدلاً غير شديد، ويمكن في بعض الأحيان ألا يسبب ألماً مطلقاً. ولكن بمجرد دخول حصة صغيرة من الحصى الموجودة في سائل الصفراء بالمرارة في إحدى قناتي المرارة، فإنها تسبب تقلصات شديدة في أثناء تحركها في داخل هذا الممر.

٣- أما الألم الشديد في أعلى الجانب الأيمن من البطن المصحوب بغثيان

وربما بالحمى فإن هذا يشير إلى التهاب المرارة، ومن المعتقد أن حصى المرارة هو السبب الأكبر في هذا الالتهاب، ويمكن التأكد من وجود حصى المرارة بواسطة الفحص بالأشعة السينية إذا لزم الأمر، ويمكن إزالة الحصى بجراحة بسيطة جداً، أما في حالة الالتهاب الحاد للمرارة فإنه من الأفضل استئصالها فوراً تفادياً لمنع المضاعفات الخطيرة.

٤- والألم المصحوب باليرقان (اصفرار العين والجلد) فإن ذلك يشير إلى مضاعفات مترتبة على اضطراب في المرارة، ولكن في الغالب علامة دالة على مرض الكبد. ويتمركز الألم غالباً في الجانب الأيمن من البطن، ويحدث في أحيان كثيرة تضخم في حجم البطن مصحوباً بغثيان وقيء وحمى، ويظهر في القيء والبراز دم، ومرض الكبد يتطلب العناية الفائقة في الحال، من أجل منعه من التزامن إلى مرحلة مستعصية العلاج، وعليه فإنه يجب على كل من يعاني من مثل هذه الأعراض أن يستشير المختص دون تأخر.

٥- الألم الحاد مقروناً بالسعال مع بصاق معرق بالدم وبحمى مرتفعة بدأت بقشعريرة فإن هذا يشير إلى التهاب رئوي. وهذا الألم في البطن مصدره الصدر، ولكنه ينتقل أحياناً على امتداد طرق الأعصاب إلى أعلى البطن موهماً أن أعلى البطن هو مصدره. ويجب على كل من يشكو من مثل هذه الأعراض استدعاء الطبيب المختص ويلزم الفراش، إذ إن الالتهاب الرئوي مرض مدهم، ولكن إذا شرع الشخص في علاجه فوراً فإن فرص الشفاء منه جيدة جداً. والالتهاب البلوري وهو الغشاء الذي يغطي الرئتين وأسطح التجويف الصدري، يسبب كذلك ألماً قد يحس به الشخص في أعلى البطن ابتداء من الصدر حيث يوجد المرض، ويزداد الألم غالباً بشكل حاد عندما يكح المريض أو يشهق نفساً عميقاً. وأهم أسباب البلورا هو الالتهاب الرئوي والسل والإنفلونزا.

٦- أما الآلام التي تحدث على هيئة تقلصات في أعلى البطن مصحوبة بإسهال، قد تنجم عنها اضطرابات معوية مختلفة، فإن من مسبباتها القولون الملتهب أو الأمعاء الغليظة. ويجب على المريض في مثل هذه الحالة التزام الفراش

والراحة التامة وتناول غذاء خفيف وبسيط واستعمال الأدوية الملائمة لذلك. والتهاب القولون، على خلاف التهاب القولون التقرحي الذي يعد أقل منه شيوعاً ولكنه أخطر منه يستجيب للعلاج ويزول خلال أيام قليلة.

٧- تكون هناك آلام شبيهة بالتقلصات في أعلى البطن وهي فلونزا الأمعاء، وهي عدوى فيروسية في أغلب الأحوال. ويصاحبها عادة إسهال وقيء، وينبغي ألا تؤخذ المليينات أو المسهلات إطلاقاً في مثل هذه الحالة.

٨- أما الألم المحرق في أعلى البطن فقد تكون سببه قرحة هضمية عادة ما تكون جرحاً مفتوحاً فوق بطانة المعدة أو المعي الاثني عشر. الألم يحس به الشخص عقب الأكل بساعتين أو ثلاث أو أحياناً بعد منتصف الليل، وقد يخرج القيء مصحوباً بدم أو أحياناً يكون البراز مصحوباً بدم. وفي الحالات الشديدة فإن القرحة قد تتقب جدار المعدة أو الاثني عشر مسببةً آلاماً مبرحة. وهذه دائماً تتطلب العناية الطبية فوراً. وعلى الأشخاص الذين يشتبهون في إصابتهم بالقرحة أن يتجهوا إلى المختص ويطلب منه عمل فحص شامل ودقيق.

٩- أما أعراض التهاب جدران المعدة فمثل أعراض القرحة الهضمية والتهاب المعدة، وقد تنجم عن الإفراط في الأكل أو من الطعام الفاسد أو من تسمم الطعام، وربما تكون أحياناً نتيجة للاضطرابات العاطفية. ويمكن التأكد من التهاب المعدة وتمييزه من القرحة الهضمية بواسطة الأشعة السينية أو عمل منظار للمعدة.

آلام البطن السفلي:

١- إذا حصل ألم في أسفل الجزء الأيمن من البطن فإن هذه دلالة على التهاب الزائدة الدودية، وأحياناً ينتقل الألم إلى مكان ثان ويثبت مدة ثلاث ساعات أو أكثر، وعلى المريض الانتباه إلى ذلك، وأحياناً لا يكون هناك موقع محدد من البطن لالتهاب الزائدة ولكنه يتحول في الغالب إلى الجزء الأيمن من أسفل البطن. وإذا توقف الألم فمعنى هذا انفجار الزائدة وتبدأ المضاعفات الخطيرة

الأخرى. وقد يصاحب التهاب الزائدة الدودية قيء وإسهال وربما إمساك. ويجب على المريض بالتهاب الزائدة التمدد في الفراش، وأن يكون هادئاً، ويجب عدم تدليك البطن أو استعمال قربة الماء الساخن، ويمكن وضع كيس من الثلج على موقع الألم ريثما يحضر الطبيب، على المريض عدم تناول طعام أو شراب أو أي دواء أو شيء غير ذلك. ويجب عدم استعمال المليينات أو المسهلات أو عمل أي حقن شرجية على الإطلاق.

٢- هناك ألم مشابه لألم الزائدة الدودية، وهذا يصيب النساء فقط اللاتي لم يصلن إلى سن اليأس، ويحدث هذا الألم عند بعضهن بين العادتين الشهريتين، ويكون الألم معتدلاً وأحياناً شديداً، وهو ينشأ عند انبثاق البويضة من المبيض، وعندما يحدث ذلك في المبيض الأيمن يكون الألم في الجانب الأيمن الأسفل من البطن، وقد يوهم المرأة أن هذا التهاب الزائدة الدودية فيجب الاحتياط.

٣- أما الألم والشعور بامتلاء شرجي فهاتان العلامتان دالتان على الإمساك، وقلة التبرز أو قلة عدد مرات الذهاب إلى الحمام وسببه خطأ في الغذاء، واضطراب عاطفي أو ربما ضعف في عضلات البطن. وفي بعض الأحيان يكون عرضاً لاضطراب أكثر خطورة، ولا سيما في حالات الإمساك المستمر، وفي مثل هذه الحالة لا بد من استشارة الطبيب فوراً ولا تتهاون فيه إطلاقاً.

٤- أما الألم التقلصي والمصحوب بالقيء والإمساك ووجع البطن عند جسسه، فقد يكون ذلك دلالة على عائق في الأمعاء الغليظة وفي بعض الأحيان يكون العائق ناشئاً من أن الأمعاء تزج بنفسها في تمزق في جدار البطن وتتضغط على نفسها حتى تتغلق تقريباً. أو قد يكون الإنسداد ناتجاً عن ورم أو التصاقات أو انحرافات أخرى، وربما اعوجاج أو التواء في نقطة ما على امتداد القناة المعوية الطويلة. وقد يحدث العوق فيما يظهر كيس يعرف (بالردب) في جدار الأمعاء ويصاب بالتهاب، وهذه الحالة تسمى الالتهاب الرديبي. وجميع هذه الحالات تتطلب التدخل الطبي بأسرع وقت.

٥- أما التقلصات التي يصحبها الغثيان ونقص الوزن والإسهال فهذه تدل على أعراض الالتهاب اللفائفي، وهو الجزء الأسفل من الأمعاء الدقيقة، وهذه الحالة تتطلب استشارة المختص.

٦- أما ألم أسفل البطن في النساء فيحدث أحياناً في أثناء الحيض، والتقلصات الحيضية تحس بها المرأة في أسفل بطنها، وقد ينتشر هذا الألم إلى الظهر أو على انحدار الساقين، وإذا كانت آلام الحيض شديدة جداً فقد يصاحبها غثيان وقيء.

٧- هناك أسباب أخرى لألم البطن لا تحدث إلا عند النساء مثل التهاب بطانة الرحم، وعدوى قناتي المبيض والحمل خارج الرحم (الحمل المنتبذ)، وفي التهاب بطانة الرحم يحدث أن أجزاء من بطانة الرحم تنزاح من مواضعها وتتمو أعلى أعضاء أخرى مجاورة. والحمل المنتبذ أو حمل القناة يحدث عندما تأخذ البيضة الملقحة في النمو في إحدى قناتي المبيض وفيما يصير نمو الجنين أكبر من أن تتسع له القناة الضيقة، فإن هذه القناة تنفجر غالباً، مسببة ألماً شديداً، ومتلفة القناة ومعقبة بموت الجنين، وفي كثير من الأحيان محدثة نزيفاً خطيراً. وهذه الحالة تعد مشكلة من المشاكل ويجب اتخاذ العلاج الفوري.

العلاج:

هل هناك علاج لآلام البطن بالأعشاب أو بالمواد الطبيعية الأخرى؟



نعم يوجد علاج لآلام البطن بالأعشاب وبعض الزيوت الطبيعية مثل:

الكمون Cumin: الكمون نبات عشبي معمر يصل ارتفاعه إلى حوالي ٨٠ سم، والجزء المستخدم منه ثماره. وتستخدم ثمار الكمون لعلاج حالات ألم البطن الناتج عن تناول وجبات دسمة والتي ينشأ

عنها حرارة في البطن. يؤخذ ملء ملعقة كبيرة من مسحوق الكمون وتسف على دفعات، ويفضل بلع كمية قليلة من الماء بعد كل سفة. أو يمكن شرب مغلي الكمون، وذلك بأخذ ملء ملعقة كبيرة من مسحوق الكمون ووضعها في كوب زجاجي ثم يملأ بالماء المغلي ويحرك جيداً ثم يغطى مدة ٥ دقائق ثم يشرب بعد ذلك في هدوء، ولا بد من شرب مكونات الكمون كاملة. يعد الكمون من المواد القلوية؛ ولذلك فهو علاج جيد للحموضة ولكن يجب عدم تناول أي مياه خلال ساعتين من تناول الكمون. مع ملاحظة عدم تناول الكمون من قبل مرضى الكلى لأن الكمون يضرها.

خليط من البردقوش والمرمية والدمسييسة *Origanum, Salvia, Wormwood*

والأعشاب الثلاثة نباتات عشبية معمرة تحتوي على زيوت طيارة وهي طاردة للغازات والأرياح، ويستخدم خليط هذه الأعشاب لعلاج حصوة المرارة. تؤخذ ملعقة صغيرة من كل الأعشاب الثلاثة وتخلط جيداً بعد سحقها وتضاف إلى ملء كوب ماء مغلي وتقلب جيداً ثم تشرب بعد الفطور وبعد وجبة العشاء.

خليط حشيشة الرئة والحلبة والبابونج *Lungwort, Fenugreek, Chamomile*

تحتوي حشيشة الرئة على مواد هلامية وفلافونيدات وحمض العفص وفيتامين ح ومواد صابونية. أما الحلبة فتحوي على زيت طيار وكلوريدات ومواد صابونية وفلافونيدات ودايوزجنيين ومواد هلامية وبروتين وفيتامينات أ، ب، ج ومعادن. أما البابونج فتحوي على زيت طيار أهم مركباته الكمازولين. تستخدم هذه الخلطة لعلاج الالتهاب الرئوي حيث تؤخذ أربع ملاعق صغيرة من مسحوق الأعشاب الثلاثة وتوضع في كوب ثم يملأ بالماء المغلي وتقلب جيداً وتغطى مدة ٥ دقائق ثم تشرب بمعدل ثلاث مرات في اليوم بعد الوجبات الغذائية، ويستمر هذا العلاج مدة شهر على الأقل حتى ولو تحسنت الحالة.

خليط قرون السنامكي والشمر والينسون والحلبة وحلفابر *Senna, Fennel, Anise, Fenugreek, Cymbopogon*

نبات السنا مكي (العشرق) عبارة عن شجيرة معمرة الجزء المستعمل منها الأوراق والثمار التي توجد على هيئة

قرون ثمرية، وتحتوي القرون والثمار على مواد انثراكينونية وهي مليئة، أما الشمر أو اليانسون فهما من فصيلة واحدة ويحتويان على زيوت طيارة وهما من مضادات الغازات. أما الحلبة فقد تحدثنا عنها أعلاه، وأما حلفا البر فيحتوي على زيت عطري أهم مركباته سترال سترونيلال وهو من المهضمات. تستعمل هذه الخلطة لعلاج التهاب القولون، يؤخذ من مسحوق كل نوع من الأنواع السابقة ملعقة صغيرة وتوضع في كوب ويصب عليها الماء المغلي وتترك ١٠ دقائق بعد التقليب الجيد، ثم يشرب قبل الخلود إلى النوم. مع ملاحظة أنه إذا كان البراز معرق بدم فيضاف إلى هذه الخلطة ملعقة صغيرة من عشبة رجل الأسد ولا بد من الاستمرار مدة شهر ولا يوقف هذا العلاج إلا عند حدوث إسهال مفاجئ.

الخروب Carob: ونبات الخروب عبارة عن شجرة دائمة الخضرة يصل ارتفاعها إلى عشرة أمتار ولها ثمرة قرنية كبيرة بنفسجية إلى بنية. الجزء المستعمل من النبات الثمار بعد إخراج بذورها واللحاء. تحتوي الثمرة على حوالي ٧٠٪ مواد سكرية ودهون ونشا وبروتين وفيتامينات وحمض العفص. لقد كتب الطبيب الإغريقي دسقوريدس في القرن الأول الميلادي أن ثمار الخروب تفرج ألم المعدة وتنظم الهضم. وقد استخدم لب الثمرة كطعام حلو. تعد ثمار الخروب مغذية ومليئة معتدلة وتساعد في تطهير الأمعاء. وحيث إن الخروب قلوي فإنه يستعمل لعلاج حموضة المعدة، والطريقة أن تسحق ثمار الخروب بعد إزالة بذورها ثم تنقع في ماء بما يعادل حجم الكمية المأخوذة، وتغلى مدة ١٠ دقائق وتصفى وتعبأ في زجاجات ويشرب منها في جرعات كل جرعة ثلاث ملاعق أكل قبل الوجبة الغذائية أو عند الشعور بالحموضة.



السحلب Salep: عشبة معمرة يصل ارتفاعها إلى ٦٠ سم تكون أوراقها مبقعة بلون أسود إلى أرجواني ولها أزهار أرجوانية، لها درنتان ملتصقتان إحداهما أكبر من الأخرى. الجزء المستخدم الدرنتان. تحتوي درنتان السحلب على حوالي ٥٠٪ مواد هلامية وغروية وبروتونية وحوالي ٢٠٪ نشا، ١٣٪ دكتسرين وبتوزينات وأملاح معدنية وزيت طيار، والسحلب ذو قيمة غذائية كبيرة، وهو مقو ومضاد للإسهال المزمن. وفي بريطانيا يستعمل السحلب لعلاج السل والناقهين، كما يوصف لحالات التسمم، حيث إنه ملطف ومنشط للدورة الدموية، يقال إن السحلب يكوّن طبقة عازلة بالمعدة والاثنى عشر بين سطح المعدة والقرحة المعدية أو الاثنى عشر والطريقة أن يؤخذ ملء ملعقة كبيرة من مسحوق درنتان السحلب ثم توضع في قدر على النار وتحرك جيداً قبل أن يبدأ الماء في السخونة، ثم يضاف له حليب بمقدار نصف كوب من النوع الدسم ويحرك، ويجب ألا يفور، ويتناول المريض ملء كوب قبل الوجبة بمدة ربع ساعة حتى يكون طبقة عازلة بين الطعام وجدار المعدة ويكون ذلك بمعدل ثلاث مرات في اليوم.



الكروائية Caraway: الكراوية نبات عشبي حولي، الجزء المستعمل منه ثماره، وهي تحتوي على زيت طيار المركب الرئيس فيه الكارفون، وتحتوي على فلافونيدات وزيت ثابت ومواد متعددة السكاكر. تستعمل الكراوية لطرد الأرياح ولإدرار البول، وتقول الأبحاث الجديدة إن للكروائية تأثيراً مفيداً على التشنجات المعدية وانتفاخ البطن، وتؤخذ ملعقتا شاي من مسحوق الكراوية مع ملعقة

صغيرة من مسحوق القرفة (الدارسين) وكذلك مع نصف ملعقة من الزنجبيل وتوضع في كوب ثم يضاف الماء المغلي فوراً ويحرك وتترك مدة ٥ دقائق ثم يشرب المزيج كاملاً وذلك بمعدل مرة واحدة في اليوم.

العنبوت Papay: نبات العنبوت عبارة عن أشجار تشبه أوراقها أوراق الخروع وتعطي ثماراً كبيرة تعد من الفواكه المحببه لدى كثير من الناس. تحتوي الثمار على انزيمات بروتوليتية (باباين وكيوباين وقلويدات مثل الكارباين ومواد هلامية) تستعمل الثمار كعامل هضمي وهي مليئة وتؤكل الثمار الناضجة عند اللزوم.



التهابات الثدي

يختلف التهاب الثدي في النوع وفي درجة الشدة، وبعض أنواعه كثيرة الحدوث نتيجة العدوى، أو نتيجة عدم التوازن في الهرمونات للجسم، والتهاب الثدي قد يكون بسيطاً أو قد يكون حاداً أو مزمناً، وللأثناء دورة تطور تبدأ في الصبا وتنتهي عادة في سن اليأس، وتتوقف هذه الدورة على نشاط الجهاز التناسلي واتزان هرموناته، تبدأ الأثناء في النمو وتبرز بشكل ملحوظ عند البلوغ، ويكون أقصى حجم لها خلال فترة الرضاعة بعد انتهاء الحمل، وتقل صلابتها بعد سن اليأس وربما تحتفظ بحجمها. وتتغير الأثناء تغيراً وقتياً خلال دورة العادة الشهرية، وكذلك خلال الحمل فتصبح ممتلئة حساسة ومؤلمة في بعض الأحيان، وهذه الأعراض عادية وتزول ويجب عدم الخلط بينها وبين الالتهاب.

والتهاب الثدي التكيسي المزمن هو أكثر أنواع التهابات الثدي شيوعاً، ويحدث ذلك نتيجة اضطراب الهرمونات ويسمى أحياناً " الثدي المكتمل " ويحدث في النساء بين سن الثلاثين والخمسين، ويتصل بنشاط المبيض، وهو نادر بعد سن اليأس، ويتميز هذا المرض بتكوين أكياس تعطي الثدي شكله المتميز.. ومن أعراضه ألم يزيد قبل العادة الشهرية حين تميل الأكياس إلى التضخم، ومن أعراضه أيضاً إفراز أو نضح يخرج من حلمة الثدي، وكثيراً ما يتغير حجم الأكياس، كما قد تختفي فجأة ثم تظهر ثانية. وقد يختلط الأمر فيصعب تمييز هذا المرض من سرطان الثدي، ويجب على الطبيب المختص إجراء فحوص خاصة، ومن الواجب أيضاً ألا ينقطع فحصه للثدي في مدد منتظمة ومستمرة.

قد يستدعي العلاج إزالة بعض السوائل من الأكياس، ومما يساعد على

التخلص من ألم التهاب الثدي التكيسي، لبس السوتيان بحيث تكون مضبوطة وغير ضاغطة، وتستمر المرأة في لبسها أربعاً وعشرين ساعة.

تصاب البنات أحياناً خلال مدة البلوغ بألم وتضخم وصلابة في الثدي، ويسمى ذلك بالتهاب الثدي البلوغي، وقد يخرج من حلمة الثدي سائل عند عصرها باليد، وتختفي هذه الحالة بعد أسابيع معدودة، ومن النادر أن تتخذ سمة الخطورة. ويستحسن لبس السوتيان حيث إنها تساعد كثيراً.

احتقان الثدي والعدوى الجرثومية والتهاب الثدي:

إن أكثر ما يكون الثدي عرضة للعدوى هو بعد ولادة الطفل أي في مدة الإلبان، وأبسط أنواع الالتهابات ما يسمى التهاب الثدي الركودي أو الثدي الكعكي، ويحدث هذا في أول الإلبان فتحتقن غدد الثدي مكونة كتلاً مؤلمة ويجب مقابلة الطبيب المختص لعلاج الحالة، ويحدث التهاب الثدي بعد الولادة، ويسمى حينئذ التهاب الثدي النفاسي، وهو عدوى تحدث عادة من وجود بكتيريا عنقودية أو سبجية تدخل أحياناً من خلال شقوق بجلد الثدي وبالأخص من خلال الحلمة، وتبدأ العدوى عند حدوثها بعد ولادة الطفل الأول في الغالب وبين الأسبوع الأول والأسبوع الثالث بعد وضع المولود، وهذا من الأسباب الرئيسية التي تدعو الأم التي ترضع إلى العناية كثيراً بنظافة ثديها بكل دقة.

ويكون الثدي في حالة التهاب الثدي النفاسي موجعاً أحمر. ويصحب التهابه حمى وقشعريرة ويستجيب الالتهاب للأدوية وبالأخص أدوية السلفوناميد، وكذلك المضادات الحيوية مثل: البنسلين أو بعض مشتقاته. وأحياناً يتكون خراج يمتلئ بالصديد ويقوم المختص بفتحه جراحياً وإخراج ما به من صديد، ولا يمكن للأم التي تعاني من التهاب الثدي الاستمرار في إرضاع وليدها.

وقد يتكون كيس لبني في أثناء الإرضاع وينشأ ذلك عن انسداد إحدى القنوات اللبنية غالباً، ويمكن استئصال الكيس بعد فطام الطفل.

ومن أنواع التهاب الثدي ما لا علاقة له إطلاقاً بالإرضاع أو الإلبان، فقد يصحب التهاب الغدة النكفية المغذي وبالأخص في البالغين.

وقد تحدث بعض حالات التهاب الثدي التدرني أحياناً وخاصة في صغار النساء المصابات بالتدرن الرئوي وكذلك تدرن العقد للمفاوية بالعنق، ويمكن معالجة مثل هذه الحالات بالمضادات الحيوية، وإذا لم تفلح المضادات الحيوية فيمكن حينئذ التدخل الجراحي.

وتصاب المرأة الولود عند سن اليأس أو بعده بنوع من التهاب الثدي تتوسع فيه قنوات اللبن من تجبن الإفراز بها، يصبح الثدي مؤلماً موجعاً وبه كتل، وتتكمش الحلمة وتختفي استدارة الثدي، وقد يخرج من الحلمة سائل ملون، ويجب فحص هذه الحالة بدقة شديدة خشية أن تكون حالة سرطان.

وهناك ما يعرف بورم الثدي، وهو كتلة من النسيج تتكون في داخل الثدي بسبب نمو خلوي شاذ.

هذا الورم يكون سريع النمو في أثناء الحمل ويندر أن يكون مؤلماً ويمكن استئصاله جراحياً. وهناك نوع آخر من أورام الثدي الحميد، وهو أكثر ما يوجد لدى النساء في سن ما بين الخامسة والثلاثين والخامسة والخمسين. ومن أعراضه خروج دم أو صديد من حلمة الثدي عند عصرها أو الضغط عليها، وينبغي أن تدرب المرأة نفسها على فحص ثديها بالطريقة التالية نفسها:

- فتشي عن الكتل بالجلس بأصابع مستوية على الثدي.

- استلقي على السرير ثم ادفعي كلا ثديك برفق إلى الخلف وجسيهما لكشف أي كتل تكون بهما، استعملي يدك اليمنى للثدي الأيسر واليسرى للثدي الأيمن، ادفعي الذراع فوق الرأس لينسطح الثدي وافحصي الربع الأعلى الداخلي من الثدي، والربع الأسفل الداخلي منه.

- فتشي عن تورمات في الأبطين بجسها.

- افحصي الربع الأعلى الخارجي من الثدي والربع الأسفل الخارجي منه.

هل هناك علاج بالأدوية العشبية أو المشتقات الحيوانية لالتهابات الثدي؟

نعم هناك أعشاب ومشتقات حيوانية وهي:



حشيشة الملاك ANGELICA: وحشيشة الملاك عبارة عن نبات عشبي يتراوح ارتفاعه بين ٥٠ إلى ٢٥٠ سم يحمل أزهاراً خضراء إلى بيضاء إلى صفراء، الأوراق كبيرة يتراوح طولها بين ٦٠ إلى ٩٠ سم وتتكون الورقة من عدد من الوريقات.. يعرف النبات علمياً باسم ANGELICA والجزء المستعمل من النبات جميع أجزائه، وهو يتمتع برائحة ذكية وطعم حلوى حريف.. الموطن الأصلي لهذا النبات سوريا وهولندا وبولندا.

يحتوي النبات على زيوت طيارة وايرويدات مرة وكومارنيات ومواد راتنجية وحمض الفاليريانيك وحمض العفص وبرغابتن وفيتامين (أ، ب)، كما يحتوي على زيوت دهنية وفلافونيدات ومشتقات حمض الكافئين.

تستعمل حشيشة الملاك على نطاق واسع وهي أهم الأعشاب الصينية العظيمة التي

تمتاز بخواصها المقوية، وأهم استعمالاتها أنها طاردة للأرياح، مضادة للتشنج، تساعد على التعرق، مضادة موضعياً للالتهابات طاردة للبلغم، مدرة للبول ومنشطة ومنبهة للرحم ومدرة جداً للحليب.



وطريقة استعمال حشيشة الملاك هي سحق النبات ثم عجنه ووضع لبخة منه على الثدي الملتهب. أما بالنسبة لإدرار الحليب فيؤخذ حوالي ٢٠ جراماً من مسحوق الجذر ثم تضاف إلى مقدار ملء كوبين من الماء البارد وتوضع على النار حتى درجة الغليان، ثم تصفى ويشرب منه كوب بعد كل وجبة غذائية مباشرة.



الحلبة FENUGREEK + زيت الخروع: الحلبة هي التي قيل فيها: "لو يعلم الناس ما في الفريكة من فوائد لاشتروها بوزنها ذهباً" والحلبة لوحدها تعد صيدلية متكاملة، ولعلاج خرايج الثدي وتقرحات حلمات الثدي تستعمل الحلبة على هيئة لبخة تحضر بخلط مسحوق الحلبة مع زيت الخروع حتى تتكون عجينة متجانسة، ثم توضع فوق مكان الخراج أو التقرحات وتثبت باللاصق ويداوم على هذه اللبخة حتى ينفث الخراج بنفسه أو حتى تشفى التقرحات.

أوراق الخروع CASTOR LEAVES: ونبات الخروع عبارة عن نبات شجري معمر ويوجد منه نوعان الأول النبات ذو الأوراق الكبيرة الكفية الشكل والمشرية بحمره وثماره على هيئة عناقيد مشوكة ذات لون أحمر تحمل كل ثمرة ثلاث بذور بنية اللون مخططة أو منقرة بلون أبيض. أما الثاني فهو نبات أصغر من الأول وأوراق كفية الشكل ذات لون أخضر إلى رصاصي والثمار أصغر من الأول وذات لون رصاصي، تحتوي كل ثمرة على ثلاث بذور ذات لون رصاصي منقرة بلون أبيض ويستخرج من بذور النباتين زيت الخروع المعروف الذي يستخدم لتنظيف الأمعاء قبل عمل أي أشعة، وتعد بذور الخروع سامة لاحتوائها على مركب سام جداً يعرف باسم (RICIN) وهو من المجموعة الكيميائية المعروفة باسم (LECTINS) تستخدم أوراق الخروع مع الخل لعلاج التهاب الثدي، وذلك بسحق الأوراق سحقاً ناعماً ثم تمزج بالخل ثم يدلك بهذا المزيج الثدي فإنه يسكن آلامه ويشفيه بإذن الله.



شمع عسل النحل: يستخدم شمع عسل النحل لعلاج جميع الالتهابات، ويجب أن يكون الشمع المستعمل من الشمع النقي النظيف، حيث يؤخذ ملء ملعقة كبيرة من شمع العسل مرة واحدة في اليوم.

الورد + الخل: يستعمل مفروم الورد الطازج ممزوجاً بالخل لعلاج التهاب الثدي، والطريقة أن يؤخذ ورد طازج وهو الأفضل ثم يفرم وتضاف إليه كمية من الخل، ويوضع ضماداً على الثدي فيشفيه بإذن الله ويكرر الضماد عدة مرات.

الكزبرة CORIANDER: تستخدم الكزبرة العادية أو ما يعرف بكزبرة البئر، حيث يؤخذ ما بين ثلاث ملاعق ويغلى مع ملء كوب من الماء البارد ثم يبرد ويدهن الثدي بهذا الماء مع التدليك الخفيف وتكرر العملية عدة مرات حتى الشفاء بإذن الله.

أوراق الأخيلية أم ألف ورقة YARROW: وهي نبات عشبي حولي ذات أوراق مركبة يصل ارتفاعها إلى حوالي ٥٠ سم، ولها أزهار مظلية ذات لون أصفر أو أبيض وتعرف علمياً باسم *ACHILLEA MILLEFOLIUM*. وقد اشتق هذا الاسم اللاتيني من اسم البطل الإغريقي أخيل، ويقال إنه استعملها أثناء حرب طروادة لعلاج الجروح، ويقول جون جيراد عام ١٥٩٧م إن مضغ الأوراق وهي خضراء تشفي وجع الأسنان.



الجزء المستخدم من نبات الأخيلية جميع أجزاء النبات إلا أن الأوراق هي المستخدمة ضد الالتهابات، وتحتوي الأوراق على زيت طيار، وأهم مركب في هذا الزيت هو الأزولين. كما تحتوي على حمض الأيزوفاليريانيك وحمض الساليسيليك، واستراجين وسيتوستيرولات وفلافونات ومواد مرة وحمض العفص وكومارينات.

وتستخدم الأخيلية على نطاق واسع، وقد فسح الدستور الألماني استعمالها رسمياً لعلاج نقص الشهية ومشكلات سوء الهضم ومشكلات الكبد والمرارة.

ولعلاج التهابات الثدي تؤخذ أوراق وأزهار الأخيلية بمقدار أربع ملاعق وتوضع في ملء كوب ماء مغلي ثم تمرس باليد أو تحرك جيداً بملعقة ثم تبرد وتوضع على الثدي وتكرر العملية ثلاث مرات في اليوم.

عشبة نسان المزمار REED HERB: وهو نبات عشبي يصل ارتفاعه إلى ثلاثة أمتار وله جذمور زاحف، وللنبات أوراق خضراء إلى رمادية، يعرف علمياً باسم RHRAGMITES COMMUNIS الجزء المستخدم منه الساق والجذمور.

ينمو النبات بشكل عفوي في جميع مناطق العالم دون استثناء.

يحتوي النبات على فلافونيدات وفيتامين (أ) وفيتامين (ج) ومجموعة فيتامين (ب) وسكر وترينيات ثلاثية. ولقد اشتهر هذا النبات باستخدامه في الصين ضد سرطان الثدي ويستعمل في بلدان أخرى لمنع حدوث سرطان الثدي، حيث يؤخذ ملء ملعقة من مسحوق الساق والجذر وتضاف إلى ملء كوب ماء مغلي ويغلى مدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب بمعدل مرتين صباحاً ومساءً.

